شي وقيل الطرف تحريك الاجفان اذا انطرت فلما راه مستقرا عنده
قبل هذا محذوف تقديره فجاء الذي عنده علم من الكتاب بوشها
ومعنى مستقرا عنده حاصلا عنده وليس هذا بمستقر الذي يقدر
النحويون تعلق المجرورات به خلافا لمن فهم ذلك يشكر لنفسه
اي منفعة الشكر لنفسه قال نكروا لها عرشها تنكيره تغييره وصفه
وستر بعضه وقيل الزيادة فيه والنقص منه وقصد بذلك
اختبار عقلها وفهمها اتهتدي يحتمل ان يريد اتستدي لمعرفة
عرشها او للجواب عنه اذا سيلت اولا يمان فلما جاءت قيل
اهكذا عرشك كان عرشها قد وصل قبلها الى سليمان فامر
بتنكيره وان يقال لها اهكذا عرشك اي امثل هذا عرشك
ليلا تقطن انه هو فاجابة بقولها كانه هو جوابا عن السوال
ولم تقل هو هو تحرزا من الكذب ومن التحقيق في محل الاحتمال
واوتينا العلم من قبلها عد امن كلام سليمان وقومه لما راوها
قد اسنت قالوا ذلك اعترافا بنعمة الله عليهم في اذاتاهم العلم
قبل بلقيس وهداهم للاسلام قبلها والجملة معطوفة على كلام
محذوف تقديره قد اسلمت هي وعلمت وحدانية الله وصحة
النبوة واوتينا نحن العلم قبلها وصدها ما كانت تعبد من دون
الله هذا يحتمل ان يكون من كلام سليمان وقومه اومن كلام الله
تعالى ويحتمل ان يكون ما كانت تعبد فاعلا او مفعولا فان كان
فاعلا فالمعنى صدها ما كانت تعبد عن عبادة الله والدخول في
الاسلام حتى الى هذا الوقت وان كان مفعولا فهو على اسقاط
حرف الجر والمعنى صدها الله او سليمان عن ما كانت تعبد من
دون الله قد دخلت في الاسلام قيل لها ادخلي الصرح فلما
راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها الصرح في اللغة هو القصر
وقيل صحن الدار روي ان سليمان امر قبل قدومها فبني لها

علي طريقها قصر من زجاج ابيض واجري الماء من تحته والقى فيه دواب
البحر من السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما
راته حسبته لجة والجة الماء المجتمع كالبحر فكشفت عن ساقيها لتدخله
لما امرت به حوله روي ان الجن كرهوا تزوج سليمان لها فقالوا له
ان عقلها مجنون وان رجليها كحافر الحمار فاختبر عقلها بتنكير
العرش فوجدها عاقلة واختبر ساقيها بالصرح فلما كشفت
عن ساقيها وجدها احسن الناس ساقا فتزوجها واقرها على
ملكها باليمن وكان يزورها مرة في كل شهر وقيل اسكنها معه بالشام
قال انه صرح ممرد من قوارير لما ظنت ان الصرح لجة ما كشفت
عن ساقيها لتدخل الماء قال لها سليمان انه صرح ممرد والممرد
الاملس وقيل الطويل والقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة
قالت اني ظلمت نفسي يعني بكفرها فيما تقدم واسلمت مع
سليمان هذا ضرب من ضروب التجنيس فريقين يختصمون الفريقان
من امن ومن كفر واختصامهم اختلافهم وجدالهم في الدين لم
تستعجلون اي لم تطلبون العذاب قبل الرحمة او المعصية قبل
الطاعة قالوا اطيرنا بك اي تشاءمنا بك وكانوا قد اصابهم
القحط قال طايركم عند الله اي السبب الذي يحدث عنه خيركم
او شركم هو عند الله وهو قضاؤه وقدره وذلك رد عليهم في
تطيرهم ونسبتهم ما اصابهم من القحط الى صالح عليه السلام
وكان في المدينة يعني مدينة ثمود تسعة رهط قيل انهم كانوا
يقرضون الدنانير والدراهم ولقط الفساد اعم من ذلك تقاسموا
بالله اي احلفوا بالله وقيل انه فعل ماض وذلك ضعيف والصحيح
انه فعل امر قاله بعضهم لبعض وتقاسموا اعليه لنبيتنه
واهله اي لنقتلنه بالليل وهذا هو الفعل الذي تحالفوا عليه
ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله اي تبرا من دمه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)